

مجرم على راسه ريشة ، والعسكري والداخلية هم واضعوها ..



الاثنين 13 فبراير 2012 12:02 م

حازم سعيد :

المجرم الطاغية المخلوع حسنى مبارك يطل علينا راقداً كل كام يوم بشكل مستفز وهو على سرير المحاكمة معزز مكرم ، رغم الطغيان والفساد والنهب المنظم والقتل والسجن والتشريد والاعتقالات والسرطانات والأوبئة والفقر والبطالة والأوجاع ، وانهيار الصحة والتعليم والاقتصاد والزراعة والإسكان والأمن على المستوى الداخلي .
والذلة والصغار وضياع الهيبة والكلمة والكرامة الدولية وانهيار الدور الخارجي ، وامتهان المواطن المصري ، والاعتداء على منابع النيل بلا كلمة ، و على المستوى الخارجي .
رغم كل هذه الجرائم التي هو المسئول الأول عنها بجدارة واستحقاق ، يعزز ويكرم (وبيتدلع علينا كمان) فيما يذكرنا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه□□□□، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد» [رواه البخاري] ، فما بالكم إن لم يكن شريفاً ، بل وضيعاً مجرماً؟!
ليست الريشة بسبب هذا الاستهبال الذي يصر العسكري والداخلية على تسميته بالمحاكمة .. وهي هزلية لا شك في ذلك ولا ريب .. وإنما بسبب التقارير التي نشر جزء منها هذا الأسبوع بنافذة مصر وغيرها من وكالات الأنباء عن طريقة نقله إلى سجن طرة والإعدادات الاستثنائية الموضوعة لذلك في استفزاز صريح ، وتهيج للمشاعر رهيب ، ولو صحت هذه التقارير ، فإنني أطالب بمحاكمة كل مسئول عن هذه المهزلة واعتقاله وإضافة اسمه لاسم المجرم المخلوع كشريك له في كل جرائمه .
سأنقل لكم جزءاً من التقرير الذي نشر بنافذة مصر بنصه عن هذه الإجراءات والإعدادات الاستثنائية لترحيله لسجن طرة : " في غضون ذلك، دخلت تعليمات وزير الداخلية المصري والمتعلقة بالإعداد لنقل الرئيس السابق ، إلى سجن طرة، حيز التنفيذ، إذ تعكف الأجهزة المعنية فى الوزارة على إعداد "رسم هندسى لمنشآت يتم الانتهاء من بنائها خلال شهرين، وتكون ملحقه بمستشفى السجن ". كان مجلس الشعب طلب من إبراهيم الإسراع في نقل مبارك من المركز الطبي العالمي، إلى مستشفى سجن طرة، عقب المظاهرات والاحتجاجات الأخيرة□
ونقلت صحيفة "المصريون" ما نسبته لمصادر " أن الرسم الهندسى، يشمل "إنشاء 3 غرف، تتضمن غرفة عناية مركزة، مجهزة بعوازل للصوت، وأخرى لطاقم التمريض، وغرفة ثلاثة للفريق الطبى المعالج لمبارك»، حتى يمكن متابعة حالته المرضية لحظة بلحظة ". (يا سلام !)

وحسبما أفادت مصادر أمنية - طلبت عدم كشف هويتها - "الغرف الثلاث يتم إنشاؤها من مواد خاصة، تستخدم في القواعد العسكرية، وهى لا تتأثر بطلقات آر بي جي أو القنابل□□ ويربط الغرف الثلاث ممر مزود ببوابة حديدية، لا يمكن فتحها إلا من الداخل، مثل أبواب مقار أمن الدولة (المنحل)، وتتم متابعة الغرفة بأجهزة خاصة تمتد لارتفاعات كبيرة، تمنع مرور طائرات فوقها" انتهى التقرير .

إيه ده ؟ مجرم بيسجن ويحاكم ؟ أم خادم لوطنه وشعبه يعزز ويكرم ؟؟؟؟ إيه ده ؟

أظن أن الكلام في مثل هذا الموضوع يعد من الزيادة والفرلحة ، لأن الخبر نفسه كافٍ لحرق دمك إذا كنت قد اكتويت من قبل بظلم الطاغية المخلوع المشلوح ، ولو أنك مصرياً فقد اكتويت لا محالة ، بين مشاكل وتضييق فى الحياة اليومية إلى سجن واعتقال أو تغريب وإبعاد أو حرمان من وظيفة أنت أحق بها لتفوقك بسبب أنك منتم إلى التيار الديني ؟ أو قتل قريب أو صديق أو حبيب ...
أكتفي في هذا الموضوع بتوجيه السؤال إلى السادة أعضاء العسكري وكذلك إلى المسئولين عن هذه المهزلة من رجال الداخلية ، أليس هذا استفزازاً وسخرية من هذا الشعب المنكوب ؟

لم هذا الاستثناء فى طريقة محاكمته وفى نقله وتكليف ذلك وهي التي أفادت تقارير أنها تتعدى ربع مليون جنيه كل مرة ينقل فيها من منتجعه إلى مقر المحكمة ؟ وهو مجرم ، وليس له أي ميزة ، إلا إن تعاملنا على أن الذل الذي سقاه للمصريين طيلة ثلاثين سنة يعد جهداً يستحق بعده التكريم ؟ .

كيف يعالج هذا الطاغية بهذه الطريقة السياحية المميزة ، بدلاً من شنقه في ميدان عام - وبلا محاكمة - على جرائم ثلاثين سنة ؟ من يدفع الفاتورة ؟ على حساب من هذه الفسح والبناء والتشييد لأجنحة داخل السجن ؟ والطائرات وتكاليف الحماية والحراسة ؟ لمن ... لطاغية مخلوع ، لمجرم حرب ، لحرامي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

يدفع الشعب الغلبان المسكين الذي اكتوى بسرقة هذا الحرامي على مدار ثلاثين سنة الفاتورة من حر ماله ومن دم أبنائه المسفوك ، ومن ضرائب الموظف الغلبان اللى مش لاقى ياكل ؟ ومن قوت عيالنا ومستقبلهم ، ولمن ؟ لمجرم لسفك دماء وسفاح ولص ؟

لمصلحة من هذا الاستهبال يا سادة ؟ هل حقاً كما ذكر فى نفس التقرير أن مبارك يمسك على بعض الشخصيات " زلات " وأنه سوف يشهر بهم لو غيروا هذه المعاملة الاستهبالية ؟

لم هذا التلكؤ والتباطؤ فى نقله لسجن طرة ؟ وكيف يسكت نواب الشعب على ذلك بعد أن كان سيل الكلمة للجلسة الأولى مليئ بصيحات الاستنكار على عدم سجنه بطرة ؟ أهو استخفاف بنواب الشعب ؟ أم استخفاف بالشعب نفسه ؟ أم هو هدم لقيم الثورة ولرمزية خلعتها لهذا المشلوح ؟ !

أفهم أنه مجرم ، وأن الذي يستحقه هو الإعدام بميدان عام ، أما أن يكرم كل هذه التكرمة فهو دلالة على : إنه فيه حاجة غلط ، نعم ، بل حاجة تحرق الدم بصحيح !

المطلوب يا سادة هو سجن فوري فى أحقر سجون مصر وأكثرها وضاعة وبدون علاج ولا إشراف طبي بأي صورة من الصور ، مثله مثل أي مجرم آخر ، لأنه ليس على راسه ريشة ..

وإلا فإنه الاستخفاف بالثورة والثوار والشعب .

hazemsa3eed@yahoo.com